زَواجُ النبيِ محمدﷺ من السيدة خديجةؓ
دِراسَة في مَرويات الخُطوبة

Marriage of the Prophet Muhammad
with Sayadat. Khadija
(Peace be upon them)
(Study on the Engagement Narratives)

أ.د. أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي
Prof.Dr.Ayad `Abidalhussein Seihud Al-Khufaji

زواج النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم من السيدة خديجة عليها السلام

دراسة في مرويات الخطوبة

Marriage of the Prophet Muhammad with Sayadat. Khadija
(Peace be upon them)
(Study on the Engagement Narratives)

أ.د. أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Prof.Dr.Ayad `Abidalhussein Seihud Al-Khufaji
Department of History، College of Education for Huanist Sciences ، University of Karbala

dr.ayad1976@hotmail.com

تاريخ التسليم :١٦/ ٠٧/ ٢٠١٦
تاريخ القبول : ٠٢/ ١٠/ ٢٠١٧
خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث

إن الانكفاء عن دراسة جذر الرواية التاريخية والركون إلى دراسة الرواية بحسب الفكر التقليدي غيب الكثير من الحقائق التاريخية؛ لذا ارتأينا دراسة جذر الرواية للوقوف على ما أُدخل من أخبار،وموضوعات،ومحاولة معالجتها أو قل التعريف بها على الأقل،لأنها أصبحت فيما بعد الأساس الذي يستند اليه التكفيريون في فتاواهم، وأعمالهم متخذين من تشريعات العصر الأموي جذرا لهم،ومن هذا المنطلق شرعنا باعداد سلسلة من البحوث الخاصة بعصر النبي محمد ﷺ كان منها عنوان بحثنا.

وذلك لبيان ما ادخل من موضوعات سيما في العصر الاموي الذي يعد عصر شيوع الاخبار والروايات الموضوعة بل نواتها .

Abstract

Reverting into the traditional ways in studying the narratives misses many a historical fact . Thus it is of necessity to delve into the root of such narratives to trace what is inserted into them; issues، and to rectify them ، in the minimum of the effort. As these narratives grow momentum as the cornerstone the kafirizers exploit to have their existence and crimes and consult the Umayyad legislations as their root . That is why it is to focus upon certain articles to have the title of the current study on the era of the prophet Muhammad to concentrate on what is interpolated in particular in the Umayyad time ، the time of the interpolated news and narratives in all types

المقدمة :

تعد مرحلة عصر الرسالة النبوية من المراحل المهمة في التاريخ الإسلامي،إذ إنها نواة الأحداث السياسية، والاجتماعية،والاقتصادية التي جرت في المراحل التاريخية اللاحقة لعصر الرسالة،تلك الأحداث التي أصابتها يد التحريف والتزوير بما يلائم متطلبات الوضاعين الذين كانت قبلة الوضع عندهم هذه المرحلة،وأعني بها عصر الرسالة لقدسيتها أولا،فضلا عن مساحتها المعطاء للأيدي الكاذبة ثانيا،وذلك بنسبة ما يفترون من روايات الى شخصيات الصحابة والتابعين يعتمد على تلك الروايات لتبرير اعماله، إذ كانت أفعال من أتى بعد وفاة النبي محمدﷺ من حكام مرهون تبريره بتلك المرحلة، لذا اختلق الوضاعون روايات اوجدوا لها جذورا وهمية بروايات شبيهة ترجع إلى عهد النبي محمدﷺ،وسلكوا طرقا ساعدتهم على مبتغاهم منها:استعمالهم السند المقلوب،أي تركيب سند صحيح متفق عليه على متن كاذب،أو بالعكس تركيب سند ضعيف منكر على متن صحيح؛ وقد سلكوا طرقا أخرى منها :تحريف الألفاظ،أو إسقاط السند،أو إضعاف الراوي،أو اتهامه بالرفض،أو التشيع، أو الالتفاف على روايات الفضائل ، كل هذه الأفعال لم تواجهها مدرسة علمية بالرد عليها،إلا ردودا وصفية كانت جل عملها كشف العلة لا علاجها،واقصد هنا علاجها من حيث الجذر.

وانسجاما مع منهج البحث التاريخي فقد قسمنا بحثنا هذا على ثلاثة مباحث، سبقها مقدمة وتلتها خاتمة، جاء المبحث الأول تحت عنوان:(جذر الرواية التاريخية دراسة في المفاهيم) خصص للتعريف ببعض المفاهيم،والوقوف على علة اختيار عنوان البحث،فيما خصص المبحث الثاني لدراسة (مروايات خطوبة السيدة خديجة ؓ)،وتسليط الضوء على ما حوته بعض الروايات من فرى في حق السيدة خديجة

عليها السلام،وأرتأينا أن تكون رواية ثمل والدها خويلد أنموذجا،لذا فقد شرعنا بنقد الرواية،من حيث أسانيدها،وطرقها،ومتنها.

أما المبحث الثالث،فقد تناولنا فيه(فرية اخذ خديجة عليها السلام بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد تقصينا فيه جذر الرواية،وبينا وضعها،والعلة التي وضعت من أجلها،من خلال نقد متنها،ودلالة الألفاظ الواردة فيها.

المبحث الأول : جذر الرواية التاريخية .دراسة في المفاهيم :-

شهد عصر الرسالة كثيراً من المدخلات الفكرية التي جاءت بعد وفاة النبي محمدﷺ سيما في العصر الأموي،إذ كان المنطلق الأول في خلق الافتراءات حول عصر الرسالة، وربما يمكن القول إن القصد وراء ذلك يعود إلى جملة من الأسباب التي يأتي في مقدمتها اختلاق نصوص حديثية،وأخرى تاريخية لشرعنة الاعمال التي قامت بها السلطة الأموية وعمالها،وهذا ما يسمى بحسب المنهج الذي سرنا عليه في جامعة كربلاء بجذر الرواية التاريخية، وقبل الولوج الى هذا المفهوم حري بنا أن نعرج على بعض المفاهيم التي تعد مدخلا لدراسة جذر الرواية التاريخية، يأتي في مقدمة تلك المفاهيم الفرق بين(الرواية، والمروية) من حيث الاصطلاح التاريخي، فيمكن القول إن الرواية أو المروية لها مفهومان الأول:مطلق ، والآخر مقيد؛ أما المطلق فللرواية أو المروية هي ذكر الأفعال، والأقوال المراد الكلام عليها ـ بصرف النظر عن وحده الموضوع من عدمها – بدون التقييد أو مراعاة المفاهيم العلية الواردة في متنها،ونقصد بالمفاهيم العلية مدى وثاقة المروي عنهم (سلسلة السند) وتناسي دراية الرواية،فضلا عن عدم مراعاة عنصري الزمان،والمكان في فهم الرواية.

أما المفهوم المقيد للرواية، فهو: التزام الراوي بضوابط متعددة توصل روايته أو تجعلها قريبه من الحقيقة التاريخية التي يمكن أن نطلق عليها نسبية علم التاريخ .

بقي القول عن الفرق بين(الرواية،والمروية) فيمكن تعريف ذلك:انه من حيث المعنى لا يوجد اختلاف أو قل من حيث المادة،وطبيعة تعامل الباحث معها،ولم أقف عند احد ميّز بين اللفظين سيما التمييز الأكاديمي التاريخي؛ لذا وجب علينا أن نفرق بينهما وفق ما تعلمناه من مسيرة حياتنا العلمية وعلمناه لطلبتنا في الدراسات

العليا،إذ إن أي معلومة سواء مسندة كانت أم غير مسندة تعد رواية بشرط أن تعود لمؤلف الكتاب، أي ورد ذكرها بين دفتي الكتاب المراد دراسته أو قراءته، أما ما روي عن صاحب هذا الكتاب في مؤلفات غيره ،فيعد مروية [1] .

ومثال ذلك أن كل ما أورده الطبري من معلومات تاريخية في كتابه(تاريخ الرسل والملوك) بمختلف موارده يعد روايات للطبري،أما المروية،فهي: كل ما نقل من معلومات تاريخية عن رواة،كالمجالس العلمية،والمناظرات،والمسايرات، وغالبا مايطلق ذلك على الأخبار التي نقلت عن الرواة الذين لم تصلنا نتاجاتهم سيما في المرحلة الشفهية من الرواية،ويمكن تبسيط ذلك بمثال: إذ إن جهود محمد ابن إسحاق الواردة في(تاريخ الرسل والملوك) للطبري تعد (مرويات محمد بن إسحاق) ، وكذلك جهود عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري في الطبري أيضا تعد مرويات؛أما مجمل ما نقله الطبري من مرويات فانها تعد روايات له .

نأتي الآن إلى تعريف جذر الرواية،وما نقصد به ؟وما الفرق بينه وبين اصلها؟

يعد جذر الرواية التفسيرية أو الحديثية،أو العقدية،أو التاريخية أمرا مهماً لدى الباحث لاسيما في مرحلة عصر الرسالة النبوية، وتأتي هذه الأهمية من أهمية هذه المرحلة التي أصبحت فيما بعد جذرا لتمرير كثير من المرويات،ويمكن إرجاع ذلك إلى العديد من الأسباب منها مثلا : قدسية هذه المرحلة،وهذا لا يختلف عليه اثنان،ومن هذا المنطلق بدأ الوضاعون لأخبار السيرة ينتهلون معينهم، فإذا أرادوا تمرير مروية ما أرجعوها إلى عصر النبي محمدﷺ، وصنعوا لها موردا لشرعنة إعمالهم،وأقوالهم ،وبما إن شخص النبي محمدﷺ كان مقدسا عند المسلمين، لذا وجدوا ضالتهم في شخصه ﷺلتمرير كل ما يحتاجون إليه،فيقومون بخلق أصلٍ للرواية تارة،وجذرٍ لها تارة أخرى، وسوف نعطي بعض الأمثلة على ذلك بعد أن

نميز بين الأصل والجذر.

أولا.التمييز بين جذر الرواية واصلها :

لم يسبقنا أي باحث بحدود اطلاعنا عَرفَ أو التفت إلى مفهوم(جذر الرواية) أو أصلها،وهذا فراغ واضح لدى الباحثين في الرواية بجميع أنواعها (التفسيرية،والحديثية والتاريخية ...) ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى صعوبة تعقب جذور الروايات والوقوف على أحوالها،وأحوال رواتها؛وفضلا عن غياب دراسة جذور الروايات التاريخية ، فان مقاصد المؤرخين في رواياتهم هي الأخرى لم يلتفت إليها احد من الباحثين على حد اطلاعي ؛ لذا فقد انبريت لوضع تعريفات تسد الفراغ الحاصل في هذا الجانب .

يمكن أن نعرف جذر الرواية على انه:أصل تكوينها،وإنشاء فكرتها،وبعبارة أخرى علة الإتيان بها سواء علة عمدية أم رسلية المهم في الأمر فكرة تأليف الرواية،ولعل للزمان ،والمكان اثراً واضحاً في تاريخ تأليف الرواية سواء الوهمي منها أم الحقيقي،فضلا عن أن علة التأليف ترتبط بمتن الرواية لا سندها أو ذيلها؛وهنا يأتي الفرق بين الجذر والأصل . اذن ما الأصل؟ [٢] .

أصل الرواية هو الشخص الذي أتى بها ، يعني أول من رواها؛وإيجازا سوف نعطي مثالا تطبيقا لما ذكرناه .

كلنا يعرف أفعال معاوية وقد وصفه النبي محمد ﷺ بأنه من أهل النار،وانه يموت على غير ملته،فقد ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ما نصه:((كنت جالسا عند النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال: يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت يوم يموت على غير ملتي.قال : وتركت أبي يلبس ثيابه فخشيت أن

يطلع،فطلع معاوية))[٣].

وحينما آلت الأمور إلى البيت الأموي حاولوا إيجاد جذرا لهذا الحديث فوضعوا هذا الحديث : ((عن عروة بن الزبير قال: حدثتني عائشة قالت : كنت عند رسول الله إذ اقبل العباس وعلي ، فقال : يا عائشه ان هذين يموتان على غير ملتي ...))[٤].

فانظر كيف تمت شرعنة الحديث السابق،وصرفه من حديث قيل بحق رجل كافر سافك للدماء إلى آخر عابد عارف بحق الله تعالى،وهي فكرة ذكية تترك المجال أمام القارئ بان يقول إن كلا الحديثين باطل، والدليل على بطلانهما ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام،والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ،وليس معاوية،أو على الأقل انه تتم المقارنة بين الإمام علي عليه السلام ،و معاوية ونحن هنا لا نريد أن نطيل المقام،إذ سوف تكشف المباحث اللاحقة زيف التحريف الأموي وكيفية التلاعب بجذور المرويات

التاريخية وتوظيفها وإيجاد جذور واهية لها .

المبحث الثاني : روايات خطوبة السيدة خديجة ع

لعل مقصدنا أصبح واضحا عند القارئ الكريم، ومنهجنا في الكاتبة، وهو: البحث عن جذور الروايات التي أخلت بالسيرة النبوية والوقوف على أصولها التاريخية فضلا عن معرفة مقاصد واضعي تلك الروايات ، إضافة إلى التعريف بطبيعة مواردها .

وقد وجب علينا أن نتبع المنهج الموضوعي الذي يأتي تحت إطاره التسلسل الزمني في معالجة المرويات وسوف نختار الروايات الواهية في مرحلة الخطوبة كي نضعها في ميزان النقد التاريخي لنعرج أولا على موارد مرويات مرحلة الخطوبة وأصولها التاريخية ، ونظرا لضيق المقام فسوف نختار نماذج من هذه المرويات :-

أولا : فرية ثمل خويلد بن أسد عند الخطوبة :-

إن اشد فرية – بحسب اطلاعنا على المصادر – جاءت عن مرحلة خطوبة السيدة خديجة عليها السلام هو النص الذي نقلته المصادر الإسلامية حول سكر والد السيدة خديجة عليها السلام والنص هو:((إن خديجة سقت أباها الخمر حتى ثمل ونحرت بقرة وخلقته بخلوق،و ألبسته حُلّة حبرة،فلما صحا قال:ما هذا العقير،وما هذا العبير وما هذا الحبير؟،قالت: زوجتني محمد. قال:ما فعلت. أنا افعل هذا،وقد خطبك أكابر قريش،فلم افعل !))[٥]؛يعد نص ابن سعد هذا أقدم نص،وقد تبعه في ذلك احمد بن حنبل بقوله:((حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كَامِلٍ ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عن عَمَّارِ بن أبي عَمَّارٍ عَنِ بن عَبَّاسٍ فِيمَا يَحْسَبُ حَمَّادٌ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ خَدِيجَةَ وكان أَبُوهَا يَرْغَبُ أَنْ يُزَوِّجَهُ فَصَنَعَتْ طَعَاماً وَشَرَاباً فَدَعَتْ أَبَاهَا وَزُمَراً

من قُرَيْشٍ فَطَعِمُوا وَشَرِبُوا حتى ثملوا فقالت خَدِيجَةُ لأَبِيهَا:إن مُحَمَّدَ بن عبد الله يخطبني،فزوجني إِيَّاهُ،فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ فَخَلَعَتْهُ وَأَلْبَسَتْهُ حُلَّةً وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالآبَاءِ فلما سُرِّيَ عنه سُكْرُهُ نَظَرَ فإذا هو مُخَلَّقٌ،وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ،فقال: ما شأني ما هذا قالت: زوجتني مُحَمَّدَ بن عبد الله قال أنا أُزَوِّجُ يَتِيمَ أبي طَالِبٍ لاَ لعمري،فقالت: خَدِيجَةُ أَمَا تستحي تُرِيدُ أَنْ تُسَفِّهَ نَفْسَكَ عِنْدَ قُرَيْشٍ تُخْبِرُ الناس انك كُنْتَ سَكْرَانَ فلم تَزَلْ بِهِ حتى رضي))[٦] .

وعند الموازنة بين النصين السابقين نجد أن رواية ثمل والد خديجة عليها السلام واضحة بصرف النظر عن اختلاف الألفاظ؛وحري بنا هنا قبل أن نبدأ بدراسة الرواية أن نعرض نصا مهما للدولابي (ت :٣١٠هـ/ ٩٢٢م) الذي اختصر نصوص مهمة من الرواية ورفع عنها ألفاظ السكر،والثمل، وربما جاء بذلك لرفع ما يراه غير ملائم لشخص السيدة خديجة عليها السلام فضلا عن الذين معها في قصة الثمل هذه، واليك النص الذي اختصره الدولابي:((إن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذكر لخديجة فصنعت طعاما وشرابا فدعت أباها ونفرا من قريش فطعموا وشربوا ، فقالت خديجة لأبيها إن محمد بن عبد الله يخطبني،فزوجها إياه فخلقته وألبسته حلة وكذلك كانوا يصنعون إذا زوجوا نساءهم))[٧] .

ومن الجدير بالقول هنا إن علة ذكر النصوص السابقة جاء لأنها شاملة لأغلب الألفاظ التي جاءت بها الروايات التي ذكرت قصة ثمل خويلد بن أسد[٨]،وسوف نحلل الرواية سندا ومتنا ونكشف عللها ومقاصد واضعيها .

١.سند الرواية :

أ.سند رواية ابن سعد وطرقها :-

عند قراءة سند الرواية قراءة دقيقة نجد أن أول من اظهر تلك الفرية ابن سعد

في روايتين:الأولى ذكر فيها سلسة إسناد وهي:((اخبرنا خالد بن خداش بن عجلان اخبرنا معتمر بن سلمان قال سمعت أبي يذكر أبا مجلز [سيأتي ذكره] حدث أن خديجة ...))[٩]، والثانية ساقها بقوله:((اخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسناد ...))[١٠]، ويقصد بمحمد بن عمر شيخه الواقدي .

إن الذي يمعن النظر في السند الأول الذي نقل من طريقه ابن سعد روايته هذه يجد فيه طريقين الأول قوله : اخبرنا خالد بن خداش[١١]

والطريق الثاني يقول فيه اخبرنا معتمر بن سلمان[١٢]،وان قول معتمر هذا يعتمد فيه على سماعه من أبيه سلمان[١٣]،الذي ينقل عن شخص يدعى أبا مجلز[١٤]،وبذلك فإن أصل رواية ابن سعد في هذا الموضع هو:(خالد بن خداش) وسوف نقف عنده لنطلع على ما يقوله فيه علماء تراجم الرجال :

قال عنه علي المديني[١٥]،الذي كان احد علماء الحديث وأئمته: ((انه ضعيف))[١٦]، ووافقه على ذلك زكريا الساجي[١٧]،ونعته ابن حجر: بأنه((كان يخطئ))[١٨].

ومن الجدير بالإشارة هنا أن خالد هذا كان يروي عن مجاهيل،غير معروفين عند رجال الحديث،وغالبا ما ينقل الأحاديث المنكرة،إذ كان يروي عن أبي عون بن أبي ركبة،وهو مجهول،وأيضا روى عن عبد الله بن زيد بن اسلم،وكتب حديثه،علما إن زيدا كان ضعيف[١٩]،وقد عرف عنه انه يروي الأحاديث الموضوعة فقد ذكر اسمه في طرق أسانيد لأحاديث موضوعة[٢٠].

وفضلا عما تقدم من توثيق كشف سوء نقل ابن سعد عن شيخه خالد ، فإن الطريق الثاني الذي اعتمد عليه ابن سعد يكشف عن شخصية أخرى ربما وهمية ، عرف عنها العلل وكثرة الموضوعات في النقل إلا وهو أبو مجلز .

أبو مجلز،هو: لاحق بن حميد السدوسي عده ابن سعد من الثقات[٢١]،وروى عنه العديد من الروايات،إلا إن ابن سعد سرعان ما تقهقرت ثقته فيه،ولكن دون إعلان ذلك، فالمتتبع لروايات ابن سعد في الطبقات يجد ذلك جليا، فقد نقل أن أبا مجلز كان ينقل عن بعض الموالي،من أمثال عكرمة مولى عبد الله بن عباس، وعكرمة هذا كان قد روى عنه ابن سعد في اثناء ترجمته له ، أخباراً تدل على تعاطيه الهدايا من الأمراء وقبوله إياها، فقد سئل عن سبب مجيئه إلى سمرقند – بعد أن شوهد بصحبة غلام وقطع من الحرير– فأجابه الحاجة إلى ذلك [٢٢].

وقد نقل عن احد أهل سمرقند انه رأى عكرمة وعمامته متخرقة فقال له:ألا أعطيك عمامتي فقال:إنا لا نقبل إلا من الأمراء[٢٣]،فضلا عن انه كان يتختم بالذهب،فقد شوهد وفي يده خاتم من ذهب[٢٤]،ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن احمد بن حنبل كان منصفا في نقله عن أبي مجلز،فقد ذكر انه حدث عن رجال لم يدركهم وهذا يدل على موضوعية ابن حنبل في علله[٢٥] .

أما الإسناد الثاني لابن سعد فهو عن طريق شيخه الواقدي كما يدعي بقوله:((اخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسناد))[٢٦]،ولكن لم يذكره !! وذلك دلالة واضحة على عدم صحة الرواية أو ضعفها لان ابن سعد كثيرا ما كان ينقل طرق الإسناد سقيمها،و صحيحها،سيما إذا ما صرح به،فلماذا لم يصرح بالطريق الذي نقله عن شيخه .

نقول : هذا احد أساليب الوضع في الرواية التاريخية وهي الإتيان برواية مع سندها والتعليق في ذيلها بأن وردت عن فلان،وفلان أما احد شيوخ الراوي أو معاصر له على شرط انه عرف عنه معاصرته له ، وهو يقترب عن معنى الإرسال الخفي الذي صرح به علماء الجرح والتعديل،إلا انه يختلف عنه بالتصريح الجزئي مع المقارنة الخفية، التي تتخذ من ذيل الرواية مقصدا وغاية للوضع [٢٧] .

ب. سند رواية احمد بن حنبل وطرقها :-

أما رواية احمد بن حنبل حول ثمول خويلد فسلك لإيرادها كما هو واضح من خلال السند سابق الذكر ثلاثة طرق : الأول عن أبيه،والثاني عن أبي كامل،والثالث:عن حماد بن سلمه ؛أما والده فلم أجد علة – بحدود اطلاعي على المصادر التي ترجمت له – في حياته من حيث القدح؛وأما أبا كامل،وهو:فضيل بن حسين الجحدري،فلم أجد من يقف عنده بجرح،أو تعديل إذ اكتفت المصادر التي ترجمت له بذكر سنة وفاته (٢٣٧هـ/ ٨٥١م) وعدته من البصريين [٢٨].

وأما الطريق الثالث لسند ابن حنبل فهو حماد بن سلمة ، الذي نقل عن عمار بن ابي عمار وسوف نقف عند حماد وعمار لنرى ما قالته المصادر الاسلامية بحقهما :

حمّاد بن سلمة :

هو حمّاد بن سلمة بن دينار الخزاز،من أهل البصرة،توفي سنة(١٦٧هـ/ ٧٨٣م) [٢٩]، فحمّاد بن سلمة لا يمكن الوثوق به، إذ تناقضت أقوال العلماء فيه[٣٠]،ففي سياق كلامهم عليه يطلقون عبارات تثير الشك عند القارئ حول شخصه ،فابن حبان يذكر أن حمّاد كان ينقل من شيوخ عُرفوا بالزندقة،فعندما يترجم لأحد المجروحين[٣١]، يقول:((شيخ كأنه كان زنديقا.يروى عن أبي بكرة [٣٢]،عن ابن مسعود[٣٣]:إن الله تبارك وتعالى إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته. روى عنه حمّاد بن سلمة ، كان كذابا لا يحل ذكر مثل هذا [الحديث] ولا كتابته)) [٣٤].

أما ابن عدي فاتهمه بالتدليس[٣٥]،وسوء الحفظ[٣٦]،فضلا عن ذلك كان سيء اللفظ ينتقص من العلماء،فقد ورد عنه انه قال :((ما ولد في الإسلام مولود أضر

على الإسلام من أبي جيفة،يعني أبا حنيفة))[٣٧].

وفضلا عما تقدم فان حماد كثيرا ما كان يَدُس في كتبه، فيقال إن ابن أبي العوجاء[٣٨]، كان ربيبه فكان يدس في كتبه الأحاديث المنكرة[٣٩]،وكان الذهبي يعد أيوب بن عبد السلام الزنديق شيخاً لحماد بن سلمة [٤٠] وكان يقول عن حماد:((يغلط))[٤١]،وسواء أكان هو بنفسه غير موثق أو دُس في حديثه ، نصل إلى نتيجة أنه لا يمكن اعتبار مروياته،سيما ذات المتون الركيكة.

عمار بن أبي عمار:

عمار، هو:الشخص الذي نقل عنه حمّاد بن سلمة رواية الثمل سابقة الذكر،وهو :مولى بني هاشم،ويقال مولى بني الحارث بن نوفل، يكنى، أبا عمرو، وقيل أبو عمر، وفي قول آخر،أبو عبد الله،توفي بعد سنة(١٢٠هـ/ ٧٣٧م)[٤٢].

ولعل عينة بسيطة لبعض المرويات التي نقلت عنه تكشف لنا كيفية تعامل المصادر الإسلامية مع رواياته ، فقد ضعّفه البخاري بقوله:((لا يتابع عليه)) [٤٣]،وذلك بعد أن نقل عنه الرواية الآتية:عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال:((توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين))[٤٤]، وكان يرسل في الحديث،فقد كان يروي عن عمر بن الخطاب،والإمام علي عليه السلام إرسالا[٤٥]، وكان يروي عن أبي هريرة الموضوعات،فقد روى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:((إن موسى عليه السلام لطم عين ملك الموت فأعوره))[٤٦].

٢.متن الرواية :

أما متن الرواية فهو محاولة لتأسيس إباحة شرب الخمر وان تعزى هذه الحالة الى اشرف رجال قريش ابتداءً من خويلد بن أسد والد السيدة خديجة عليها السلام ومرورا بابي طالب الذي نقلت المصادر انه كان من ضمن الخطابين لخديجة عليها السلام ،وذلك لإجهاض روايات فضائله ودوره في خطوبة السيدة خديجة عليها السلام ،إذ إن متن الرواية لم يستثن أية شخصية من شخصيات قريش،ناهيك عن أن المتن يعطي تصورا آخر، إذ يظهر أن خديجة عليها السلام تستعمل المحرمات لتمرير رغباتها في الزواج، ناهيك عن أن النص لم يستبعد حتى شخص النبي محمدﷺ الذي كان موجوداً مع الثملين بحسب رواية ابن سعد .

وهنا يظهر لنا جليا أن الأمويين والحكام الذين جاءوا بعدهم أرادوا أن يجدوا جذرا روائيا لأعمالهم القبيحة التي منها شرب الخمر،فدسوا الأخبار بمهنية مدروسة،بحيث سددوا سهامهم المسمومة لوالد السيدة خديجة عليها السلام وهذا احد أساليب الوضع في الرواية يقصدون شخصاً فيعلقون الأخبار بذمة آخر .

أما عنصر الزمان في هذه الرواية ففيه استعبار واضح وهو أن أبا خديجة عليها السلام توفي بحسب إجماع المصادر في حرب الفجار[٤٧]،عندها كان عمر الرسولﷺ أربعة عشر عاما ، هذا إذا ما علمنا أن النبيﷺ لم يقترن بخديجة عليها السلام – بحسب المصادر– قبل الخمس والعشرين عاما من عمره الشريف[٤٨]،أي إن هناك فرق عشرة اعوام تقريبا في الرواية، أضف إلى ذلك أن الذي وافق على زواج السيدة خديجة عليها السلام هو عمها عمرو بن أسد [٤٩].

المبحث الثالث : (فرية اخذ خديجة عليها السلام بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم):-

مما لاشك فيه أن من أهم الفرى خطورة تلك الرواية التي نقلها لنا برهان الدين الحلبي والتي اخترنا من نصها الآتي:((ذكر الفاكهي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب فاستأذن أبا طالب في أن يتوجه إلى خديجة ... ولعله بعد أن طلبت منه صلى الله عليه وسلم الحضور إليها وذلك قبل أن يتزوجها فأذن له وبعث بعده جارية له يقال لها نبعه فقال:انظري ما تقول له خديجة ، فخرجت خلفه فلما جاء صلى الله عليه وسلم إلى خديجة أخذت بيده فضمتها إلى صدرها ونحرها ثم قالت : بأبي أنت وأمي والله ما أفعل هذا الشيء ولكني أرجو أن تكون أنت النبي الذي سيُبعث ، فإن تكن هو فاعرف حقي ومنزلتي وادع الإله الذي سيبعثك لي))[٥٠]،فقال لها النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بحسب رواية الحلبي:((والله لئن كنت أنا هو لقد اصطنعت عندي مالا لا أضيعه أبدا ، وإن يكن غيري فإن الإله الذي تصنعين هذا لأجله لا يضيعك أبدا))[٥١] .

أولا: سند الرواية :-

جاءت هذه الرواية كما هو واضح من سندها الذي نقله الحلبي (ت:١٠٤٤ هـ/ ١٦٣٤م) عن الفاكهي صاحب كتاب أخبار مكة المتوفى سنة(٢٨٠هـ/ ٨٩٣م) الذي انفرد فيها وقد اُختلف في وثاقة الفاكهي من عدمها، إلا إن اشمل نص عَرّفنا بالفاكهي وحاله -في التوثيق طبعا – هو قول المعلمي (ت: ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٨م) في كلامه عن الفاكهي و الأزرقي ما نصه:((الفاكهي وان كان كالازرقي في انه لم يوثقه احد من المتقدمين ، فقد أثنى عليه الفاسي[٥٢] ... ونزهه من ان يكون مجروحا ، وفضل كتابه على كتاب الأزرقي تفضيلا بالغا)) ؛وأضاف المعلمي قائلا:((ومع

هذا فالأخبار التي يتفقان عليها [أي الأزرقي والفاكهي] نجد الفاسي ومن قبله الطبري يُعنيان غالبا بنقل رواية الأزرقي ويسكتان عن رواية الفاكهي أو يشيران إليها إشارة))[٥٣].

وقد استشهد المعلمي بشاهد تاريخي عن طبيعة تعامل المصادر الاسلامية مع مرويات الفاكهي بقوله:((قيل لشعبة رحمة الله عليه:ما لك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان وقد حسن الحديث عنه ؟ ،فقال:من حسنها فررت))[٥٤]،وهي إشارة واضحة الى إنكار مرويات الفاكهي عند المعلمي .

أثار هذا القول حفيظة بعض الكتاب الأمر الذي دعاهم الى محاولة الالتفاف عليه والإتيان بآراء خالية من روح الموضوعية هدفها عدم الخروج عن جادة المدرسة التقليدية وهي المدرسة التي تدعو إلى تقديس النصوص والعمل على مهاجمة كل من يحاول نقدها فهذا أبو تيمية احد الباحثين المُحدثين[٥٥] .

يرد على قدح المعلمي بالفاكهي بقوله:((بداية لم يُترجَم للفاكهي رحمه الله ترجمةً تليق به وبكتابه ، مع عظيم فائدة كتابه وغزارة مادته ونفاسة مروياته ، وقد شهد بذلك كثيرٌ من أهل العلم ممن اطلع على كتابه))[٥٦].

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هذا القول غريب فقد استعمل أبو تيميه الإطلاق في توثيق الفاكهي ومروياته وعدها من النفائس،واستند في هذا التوثيق –بحسب قوله – الى شهادة كثير من أهل العلم ولم يصرح بأحدهم !! .

ولم يقف السيد الباحث عند هذا المقام ، بل اخذ يأتي بالأدلة الواهية لتوثيق الفاكهي منها مثلا : انه لديه رحلات علمية بين الأمصار الإسلامية ، وهذا ليس دليلاً على توثيقه فهناك عدد غير قليل من العلماء الذين كانوا لديهم رحلات علمية

إلا إنهم كانوا غير ثقات ؛ وأضاف الباحث دليلا آخر يوثق به الفاكهي بحسب رأيه بقوله:

((إن ممن روى عن الفاكهي وتتلمذ له الإمام العقيلي ... والإمام العقيلي إمام ناقد عارف ، لا تخفى عليه مرويات الفاكهي))؛وعند رجوعنا إلى ما نقله العقيلي عن شيخه الفاكهي فلم نجد إلا حديثين فقط أحداهما عن الحج،إذ ذكر الحديث في باب تضعيف المترجم له في الترجمة رقم ٨٥٥ وهو عبد الله بن عيس الجندي بقوله:إسناده مجهول فيه نظر أي إن ما أُسند عن الجندي مجهول[٥٧] .

والثاني:عن تعجيل الفطور وتأخير السحور[٥٨]،وقد نقل العقيلي هذا الحديث –الذي عده ضعيفا وعد من رواه كذلك – عن شيخه الفاكهي إذ ذكر في الترجمة رقم ٢٠٢٨ وهي ترجمة يحيى بن سعيد بن سالم القداح بأنه أي يحيى:في حديثه مناكير[٥٩] .

ومن المهم أن نذكر هنا أن العقيلي لم يكن يعتمد على الفاكهي في تضعيف احد او توثيقه ، بل ينقل عنه الحديث المنكر بقوله:(حدثنا) وسوف اذكر النص الآتي لغرض التوضيح : ((حدثنا محمد بن إسحاق الفاكهي قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا عبد بن عيسى ...عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ...)) [٦٠] .

ويعود الباحث (أبو تيميه) لصفة الإطلاق في التوثيق،فيوثق العقيلي بقوله أعلاه:لا تخفى عليه مرويات الفاكهي !! .

وفي الوقت نفسه حاول احد الباحثين إيجاد علة لرواية ضم السيدة خديجة عليها السلام يد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ علق هذا الأمر برقبة الحلبي بقوله:((لم أجد هذا النص أي ولعله بعد أن طلبت منه صلى الله عليه وسلم الحضور إليها وذلك قبل أن يتزوجها

)) ويضيف الباحث : ((ولعل هذا النص هو ما أثار الإشكال عند البعض،وبعد البحث وجدت أن النص من شرح الحلبي ... فهذه الزيادة وذلك قبل أن يتزوجها لا أصل لها في الرواية))[٦١] .

يمكن الإجابة عن هذه الترنحات بقولنا: إن النص الذي لم يجده الباحث عند ابن حجر في فتح الباري كما زعم ، عليه الرجوع إلى الجزء السابع من فتح الباري،فقد ورد الحديث في الصفحة ١٠٠ منه[٦٢] ،أما بالنسبة للزيادة التي أشار إليها الباحث فأين هو من باقي النصوص التي وردت في أصل الرواية ، والتي تظهر – كما سنرى في مناقشة متنها – أن أبا طالب كان يتجسس على النبي محمد ﷺ ، وهنا يبدو لنا الحقد على شخص أبي طالب رضي الله عنه وإبعاد مناقبه عنه .

ثانيا: متن الرواية :-

إن النص السابق الذكر فيه ألفاظ عديدة لا تصمد أمام النقد التاريخي ، منها مثلا بل أخطرها : إن خديجة أخذت بيد الرسول (صلى الله عليه وآله) وضمتها إلى صدرها ونحرها ، فأراد واضع هذه الرواية القول إنها بعيدة عن روح التوحيد عليها السلام ، الامر الذي ينسحب سلبا على فكرة الإمامة عند مريدي وشيعة النبي محمد ﷺ،إذ إن العصمة والإمامة توجب طهارة نسب الإمام ، وكذلك إمامة الصلاة ، وقد غرسوا في النص ما يؤكد ذلك بان جعلوا خديجة تنعت الله عز وجل ، بالإله بقولها:((وادع الإله)) والنبي ﷺ يوافقها النعت الذي جاء على لسانها بقوله:((وإن يكن غيري فإن الإله الذي تصنعين هذا لأجله لا يضيعك أبدا)).

ومن الأساليب التي اتبعها أعداء أهل البيت عليهم السلام هي محاولة سد الثغرات في الرواية فقد يشكك احدهم بقوله : من الذي نقل الحوار الذي دار بين

النبي ﷺ وخديجة ؟ ، فغرس الواضعون جارية لأبي طالب تدعى : (نبعه) ، حتى يعلم القارئ مصدر الخبر او الرواية ، او على الأقل يكون شكه فيها اقل وقعاً من تركها مطلقة .

فضلا عن أن متن الرواية فيه إساءة واضحة لشخص أبي طالب الذي فدى الرسول ﷺ بنفسه وأولاده،فقد أظهرته الرواية انه المتجسس على حركات النبي ﷺ،وأفعاله،واستعمل الوضاعون هنا أسلوب غاية في الدقة (من حيث تلبيس الروايات) بان زرعوا نص استئذان عند النبي ﷺ ((كان [ﷺ]عند أبي طالب فاستأذن أبا طالب في أن يتوجه إلى خديجة))،ولعل المدقق في هذه الرواية يكشف أسلوباً آخر من أساليب أعداء أهل البيت عليهم السلام إلا وهو محاولتهم إبعاد فضيلة خطوبة خديجة للنبي ﷺ عن أبي طالب كما مر بنا وهذا يتناقض مع الحقائق التاريخية المنقولة عن ابي طالب ووقفته المشرفة في الدفاع عن الرسول ﷺ بل حتى قول الرسول ﷺ بحقه ، مما ينفي ما ذهبوا اليه من محاولات وضع الروايات وتزييفها .

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث في الروايات الموضوعة في خطوبة النبيﷺ للسيدة خديجةؑ توصلنا إلى النتائج الاتية:

١. لقد شاب سيرة الرسولﷺ كثير من الروايات المفتعلة التي ورد ذكرها في المصادر الإسلامية،فكانت تلك المرحلة المبكرة من تاريخ الإسلام،ونقصد مرحلة حياة الرسولﷺ في مكة والمدينة،مجالا خصبا لانطلاقة الموضوعات،والسبب في ذلك هو:أن اغلب التشريعات سواء العبادية،أو الاجتماعية،أو السياسية ، أسست في تلك المرحلة من عصر النبيﷺ،لذا فأي فعل يُرغب في إيجاد شرعنة له،يُختلق له جذر من تلك المرحلة.

٢.لعبت سياسية الأمويين، وتوجههم الفكري دورا مؤثرا في تغير الحقائق،واختلاق الموضوعات،فقد حرص الأمويون، في ظل تعسفهم وحكمهم القمعي،على تدوين روايات تدعم سياستهم،وتكسبهم الشرعية،وإلصاقهم بالنبيﷺ أفعال شبيهة بأفعالهم.

٣. كان الوضع نتاج عملية تحريف منظمة بدأت منذ عهد النبيﷺ،وتطورت في العهد الأموي،إذ أبدى الأمويون براعة لا نظير لها في تسخير أقلام مؤرخيهم المأجورة ، لكتابة ما يشاؤون،بالترغيب وشراء الذمم تارة،وبالترهيب تارة أخرى.

٤.أما طريقة الوضع في الأخبار،فقد سلك الوضاعون طرقاً مختلفة ،فتارة نجد الوضع السندي،وهو وضع سند صحيح لأخبار مكذوبة،وكذلك التلاعب بالسند من حيث الإرسال والتدليس والقلب،فضلا عن التلاعب بمتون الأخبار،وألفاظها، سواء بتحريفها أو باختلاقها.

٥. ومن طرق الوضع أيضا، اختلاق جذور وهمية للرواية،وكانت هذه الطريقة كثيراً ما تستعمل لشرعنة بعض الأفعال التي تتوافق مع منهج الوضاعين الفكري، والسياسي،أو لضرب معتقد،أو أصلٍ من أصول الدين.

٦. كان للوضاعين أسلوب في الوضع يصعب على غير المتخصصين ملاحظته،وهو الدس في المتن،فكان عبارة عن الفاظ توضع على لسان شخصيات الرواية لتثبيت فكرة ما تتماشى مع ميولهم المذهبية،وهذا الأسلوب سبب انتشارا كبيرا للموضوعات.

هوامش البحث

(١) الخفاجي، اياد عبد الحسين صيهود ، الدليل المسير في نقد الرواية وتحليلها ، كتاب غير منشور.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المنقري،وقعة صفين،ص٢٢٠؛البلاذري،انساب الأشراف،ج٥،ص١٩٧٨؛ محمد بن سليمان الكوفي،مناقب أمير المؤمنين،ج٢، ص١١٣ .

(٤)الشيرازي،كتاب الأربعين،ص٢٤٩.

(٥) ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج١،ص١٣٢ .

(٦) المسند،ج١،ص٣١٢ .

(٧) الذرية الطهارة النبوية،ص٢٩ .

(٨) راجع الرواية باختلاف الألفاظ عند كل من: الطبراني،المعجم الكبير،ج١٢،ص٤٤١؛ج٢٢، ص٤٤٤؛البيهقي،السنن،ج٧،ص١٢٩؛الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٩، ص٢٢٠؛الصالحي الشامي،سبل الهدى والرشاد،ج١١،ص١٥٦.

(٩) الطبقات الكبرى،ج١،ص١٣٢ .

(١٠) المصدر نفسه،ج١،ص١٣٢ .

(١١) خالد بن خداش بن عجلان،يكنى بأبي الهيثم،كان مولى آل المهلب بن أبي صفرة،من اهل البصرة،ثم نزل بغداد وسكن بها،توفي في جمادى الآخرة سنة(٢٢٣هـ/ ٨٣٧م وقيل

٢٢٤هـ/ ٨٣٨م).البخاري،التاريخ الكبير،ج٣،ص١٤٦؛الرازي،الجرح والتعديل،ج٣،ص ٣٢٧؛السمعاني،الأنساب،ج٥،ص٤١٩.

(١٢) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى البصري،مولى بنى مرة،كنيته أبو محمد، توفي سنة(١٨٧هـ/ ٨٠٢م).البخاري،التاريخ الكبير،ج٨،ص٩٤؛ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار،ص١٦١.

(١٣) أبو المعتمر،سليمان بن طرخان التيمى،مولى بنى مرة،قيل إنه مولى لقيس،كان ينزل في بنى تيم،فنسب إليهم،توفي سنة(٤٣هـ/ ٦٦٣م). البخاري،التاريخ الكبير،ج٤،ص٢٠؛ ابن حبان،الثقات،ج٤،ص٣٠٠.

(١٤) ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج١،ص١٣٢.

(١٥) أبو الحسن،علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني،مولى السعديين، كان علما في معرفة الحديث والعلل،توفي سنة(٢٣٤هـ/ ٩٤٥م).البخاري،التاريخ الكبير،ج٦،ص٤٨٢؛الباجي،التعديل والتجريح،ج٣،ص٩٦٢.

(١٦) الذهبي،المغني في الضعفاء،ج١،ص٢٠٢.

(١٧) أبو يحيى،زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي الضبي البصري،محدث،متبحر في علل الحديث،توفي سنة(٣٠٧هـ/ ٩١٩م). الذهبي،تذكرة الحفاظ،ج٢،ص٧١٠.

(١٨) تقريب التهذيب،ج١،ص١٨٧.

(١٩) راجع: الرازي،الجرح والتعديل،ج٩،ص٤١٤؛ الذهبي،ميزان الاعتدال،ج٤،ص١٠٣.

(٢٠).راجع:الذهبي،تلخيص الموضوعات،ص٣٢٥؛السيوطي،اللآلىء

المصنوعة،ج٢،ص٣٢٤،٢٠٥.

(٢١) الطبقات الكبرى،ج٧، ص٢١٦ .

(٢٢) المصدر نفسه،ج٥،ص٢٩١ .

(٢٣) المصدر نفسه،ج٥،ص٢٩١ .

(٢٤) ابن سعد،الطبقات،ج٥،ص٢٩٢ .

(٢٥) العلل،ج١،ص٣٩٤،ج٢،ص٢٥١ .

(٢٦) الطبقات الكبرى،ج١،ص١٣٢.

(٢٧) الخفاجي، سلسة محاضرات ألقيت على طلبه الدكتوراه،جامعة كربلاء، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

(٢٨) راجع مثلا :الرازي،الجرح والتعديل،ج٧، ص٧١ ؛الذهبي،الكاشف،ج٢، ص١٢٤ .

(٢٩) البخاري،التاريخ الكبير،ج٣،ص٢٢؛ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار،ص ٢٤٧ .

(٣٠) راجع مثلاً:الرازي،الجرح والتعديل،ج٣،ص١٤٠؛ابن حبان، الثقات،ج٣ص٦١٢؛المزي،تهذيب الكمال،ج٧،ص ٢٦٧؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء ،ج١،ص٢٠٢؛القرشي،ج١،ص٢٢٥.

(٣١) أيوب بن عبد السلام،اختلف في اسمه فيقال الزبير،أبو عبد السلام لم يُذكر عنه بحسب اطلاعنا سوى أسمه؛ راجع مثلاً: ابن حبان،المجروحين،ج ١،ص ١٦٥ ؛ ابن القيسراني،معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة،ج١،ص١٠٦؛ابن الجوزي،الضعفاء والمتروكين،ج٣،ص٢٣٤؛ ابن حجر،تهذيب التهذيب ، ج٧،ص٧٧.

(٣٢) أبو بكرة :أسمه نفيع بن مسروق،كان عبدا بالطائف فلما حاصر رسول اللهﷺ نزل مع عدة من عبيد أهل الطائف ،فكان يقول أنا مولىﷺ توفي سنة (٥٢هـ/ ٦٧٢م)؛ ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج ٧،ص١٥؛ابن خياط،تاريخ ابن خياط،ص ١٦٥ .

(٣٣) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم،كنيته أبو عبد الرحمن،ممن شهد بدرا وسائر المشاهد،وكان من فقهاء الصحابة، ولي بيت المال الكوفة ، ومات بالمدينة سنة(٣٢هـ/ ٦٥٢م) ودفن بالبقيع؛ابن خياط، طبقات خليفة بن خياط،ص ٧٤؛ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار،ص٢٩.

(٣٤) المجروحين،ج١،ص ١٦٥

(٣٥) الكامل في ضعفاء الرجال،ج٢،ص٢٥٣.

(٣٦) المصدر نفسه،ج٢، ص٢٦٠.

(٣٧) المصدر نفسه،ج٢، ص٢٥٥.

(٣٨) عبد الكريم بن أبي العوجاء ،كان يكنى أبا معاذ وكان أصله فارسيا من سبى أصبهان، فولد في الرق وهو أعمى فأعتقته امرأة من بني عقيل وقال الشعر وهو صغير و أجاد فيه ومدح الخلفاء والأمراء وكان يتعصب للعجم على العرب ويرى صحة رأي إبليس في ترك السجود لآدمﷺ وبلغ الخليفة المهدي انه يتزندق وانه هجاه فأمر بتأديبه،فضرب نحو سبعين سوطا،مات سنة (١٦٧هـ/ ٧٨٣م)؛الذهبي،ميزان الاعتدال،ج ٢،ص ٦٤٤؛ابن حجر،لسان الميزان،ج ٢،ص١٥.

(٣٩) ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال،ج٢،ص٢٦٠.

(٤٠) المغني في الضعفاء،ج١، ص٩٧؛وراجع أيضاً: ابن القيسراني، معرفة التذكرة، ج١،ص١٠٦؛ابن الجوزي،الضعفاء والمتروكين،ج٣،ص٢٣٤؛ الكناني،تنزيه الشريعةج١،ص٤٠.

(٤١)الذهبي،الكاشف،ج١، ص٣٤٩

(٤٢) البخاري،التاريخ الكبير،ج٧،ص٢٦؛ابن حجر، تقريب التهذيب،ج١،ص٤٠٨.

(٤٣)التاريخ الأوسط،ج١،ص٢٩.

(٤٤) المصدر نفسه،ج١،ص٢٩.

(٤٥)الرازي،المراسيل،ج١،ص١٥٢؛العراقي،تحفة التحصيل في ذكر رواة

المراسيل،ج١،ص٢٣٦.

(٤٦)الأصبهاني، مشكل الحديث وبيانه،ج١،ص٣١٣.

(٤٧) ابن سعد،الطبقات،ج١،ص١٣١ .

(٤٨)المصدر نفسه، ج١،ص١٣١.

(٤٩) المصدر نفسه،ج١،ص١٣١.

(٥٠) السيرة الحلبية،ج١،ص٢٢٨ .

(٥١)المصدر نفسه،ج١، ص٢٢٨ .

(٥٢) راجع:الفاسي،شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام،ج١،ص٦.

(٥٣) كتاب مقام إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ، ص٦٢ .

(٥٤) المصدر نفسه،ص٦٢ .

(٥٥) راجع الموقع : http: / /www.ahlalhdeeth.com /v عليه السلام/ archive

(٥٦) المصدر نفسه .

(٥٧) المصدر نفسه،ج٢،ص٢٨٦ .

(٥٨) المصدر نفسه ،ج٤،ص٤٠٥ .

(٥٩) المصدر نفسه،ج٤،ص٤٠٥ .

(٦٠) المصدر نفسه،ج٢،ص٢٨٦ .

(٦١) راجع المقال للباحث احمد بن سالم المصري في الموقع :

٨٤٩٣٦٢=t?php.daerhtwohs/Bv/moc.hteedhlalha.www//:ptth

(٦٢) فتح الباري،ج٧، ص١٠٠ .

ثبت المصادر

ـــــ الأصبهاني،أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك (ت:٤٠٦هـ/ ١٠١٥م):

١. مشكل الحديث وبيانه،ط٢، تحقيق،موسى محمد علي، دار عالم الكتب(بيروت :١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).

ـــــ الباجي،أبو الوليد ،سليمان بن خلف (ت:٤٧٤هـ/ ١٨٠١ م):

٢.التعديل والتجريح ،ط١،تحقيق،أبو لبابة حسين، دار اللواء (الكويت:١٤٠٦هـ/ ١٩٦٨م).

ـــــ البخاري،أبو عبدالله ،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت: ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م):

٣.التاريخ الأوسط،ط١، تحقيق ،محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه يوسف المرعشي ، دار المعرفة (بيروت : ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م).

٤. التاريخ الكبير،تحقيق،السيد هاشم الندوي ،دار الفكر(بيروت: بلا تاريخ).

ـــ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) :

٥.انساب الأشراف،ط١،تحقيق،سهيل زكار،رياض زركلي،دار الفكر(بيروت :١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

ـــــالبيهقي، أبو بكر، احمد بن الحسين(ت:٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م):

٦.السنن الكبرى، تحقيق،محمد عبد القادر عطا،دار الباز(مكة: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

ـــــ ابن الجوزي،أبو الفرج،عبد الرحمان بن علي بن محمد(ت:٥٧٩هـ/ ١١٨٣م):

٧.الضعفاء والمتروكين،ط١،تحقيق،عبد الله القاضي،دار الكتب العلمية(بيروت :١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).

ـــــ ابن حبان،محمد بن حبان بن احمد (ت : ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م):

٨.الثقات،ط١،دائرة المعارف العثمانية (الهند:١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

٩.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ،ط١، تحقيق، محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي (حلب :١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

١٠.مشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الأقطار،ط١،تحقيق،مرزوق إبراهيم، دار الوفاء(المنصورة :١٤١١ هـ/ ١٩٩١م) .

ـــــ ابن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت :٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):

١١.تقريب التهذيب،ط٢،تحقيق:عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية(بيروت : ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

١٢.تهذيب التهذيب،ط١،دارالفكر(بيروت:١٤ ٠٤هـ/ ١٩٨٣م) .

٣١.فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ط٢، دار المعرفة (بيروت :بلا تاريخ).

١٤. لسان الميزان ،ط٢، مؤسسة الأعلمي(بيروت: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)

ـــ ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ/ ٨٥٥م):

١٥.العلل ومعرفة الرجال،ط١، تحقيق وتخريج،وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي (بيروت: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).

١٦.مسند أبن حنبل،دار صادر(بيروت: بلا تاريخ)

ـــ ابن خياط ،خليفة بن خياط (ت:٢٤٠هـ/ ٨٥٤م):

١٧.تاريخ ابن خياط، تحقيق ،سهيل زكار، دارالفكر(بيروت :١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

ـــ الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد(ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م):

١٨.الذرية الطاهرة النبوية ،ط١،تحقيق،سعد المبارك(بلا مكان:١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).

ـــ الذهبي ،شمس الدين،محمد بن احمد بن عثمان(ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):

١٩. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي،ط١، تحقيق، أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، دار مكتبة الرشد(الرياض: ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م).

٢٠.المغني في الضعفاء، تحقيق، نور الدين عتر(بلا مكان: بلا تاريخ).

٢١.الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة،ط١، علق عليه وخرج نصوصه ،محمد عوانه، دار القبلة للثقافة(جده:١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

٢٢.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط١، تحقيق، علي محمد معوض ،عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٤هـ/ ١٩٩٥م).

ـــ الرازي،أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي(ت:٣٢٧هـ/ ٩٣٨م):

٢٣.الجرح والتعديل،ط١،دار إحياء التراث العربي (بيروت :١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م).

٢٤.المراسيل،ط١،تحقيق، شكر الله

نعمة الله قوجاني،دار مؤسسة الرسالة (بيروت:١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

ـــ ابن سعد ، محمد بن سعد (ت : ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م):

٢٥.الطبقات الكبرى،تحقيق،إحسان عباس،دار صادر(بيروت: ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م).

ـــــ السمعاني، أبو سعد ،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٢٦٥هـ/ ٦٦١١م):

٢٦.الأنساب ،ط١،تحقيق،عبد الله عمر البارودي،دار الجنان(بيروت:٨٠٤١هـ/ ٧٨٩١م).

ـــ السيوطي،جلال الدين ،أبو الفضل، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:١١٩هـ/ ٥٠٥١م):

٢٧. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة،ط١،تحقيق،أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة،دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م).

ـــ الصالحي الشامي(ت:٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م):

٢٨.سبل الهدى والرشاد،ط١، تحقيق وتعليق،عادل أحمد عبد الموجود،علي محمد معوض،دار الكتب العلمية(بيروت:١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)

ـــــ الطبراني،أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت:٣٦٠هـ / ٩٧٠م):

٢٩.المعجم الكبير،ط٢،تحقيق،حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي (القاهرة: بلا تاريخ).

ـــ ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني(ت: ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م):

٣٠.الكامل في ضعفاء الرجال،ط٣،قرأها ودققها،يحيى مختار غزاوي،دار الفكر(بيروت: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).

ـــ الفاسي، أبو الطيب،محمد بن أحمد بن علي(ت: ٢٣٨هـ/ ٢٨٤١م):

٣١.شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام،ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

ـــ القرشي، أبو محمد، عبد القادر بن أبي الوفاء(ت:٧٧٥هـ / ١٣٧٣م):

٣٢.الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،دار مير محمد (كراتشي: بلا تاريخ).

ـــ ابن القيسراني، أبو الفضل، محمد بن طاهر المقدسي (ت:٥٠٧هـ/ ١١١٣م):

٣٣.معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة،ط١،تحقيق،عماد الدين أحمد حيدر دار مؤسسة الكتب الثقافية(بيروت:١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م).

ـــ العراقي، ولي الدين ،أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت:٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م)

٣٤تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل،تحقيق،عبدالله نوارة،دارمكتبة الرشد (الرياض :١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت : ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م):

٣٥.الضعفاء الكبير، ط٢،تحقيق،عبد المعطي أمين قلعجي،دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

ـــ الكوفي، محمد بن سليمان (ت:٣٠٠هـ/ ٩١٢م):

٣٦. مناقب الإمام أمير المؤمنين،ط١، تحقيق،محمد باقر المحمودي، مطبعة : النهضة(بلا مكان:١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

ـــ المزي ، أبو الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن (ت:٧٤٢هـ/ ١٣٤١م):

٣٧..تهذيب الكمال في أسماء الرجال،تحقيق،بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة(بيروت:١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م).

المنقري،ابن مزاحم(ت:٢١٢هـ/ ٨٢٧م):

٣٨.موقعة صفين ، ط٢ ، تحقيق وشرح ، عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني (مصر:١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)

ـ الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر المصري(ت٨٠٧هـ / ١٤٠٤م):

٣٩..مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،دار الكتب العلمية،(بيروت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).

ثانيا: المراجع

ـ الشيرازي ، محمد طاهر القمي(ت :١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦م):

١.كتاب الأربعين، ط١، تحقيق،مهدي الرجائي ،مطبعة أمير(بلا مكان:١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

ـــ المعلمي ، عبد الرحمن بن يحيى(ت :١٣٨٦هـ/ ١٩٦٨م):

٢.كتاب مقام إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام،ط١،دار الراية(بلا مكان:١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

ثالثا: المحاضرات و مواقع الانترنيت

١.الخفاجي،اياد عبد الحسين صيهود، سلسة محاضرات ألقيت على طلبه الدكتوراه،جامعة كربلاء، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

١. http://www.ahlalhdeeth.com/v/archive

٢. http://www.ahlalhdeeth.com//showthread.php?t=263948